ع الملح فلا يسوغه ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله فلا يعد
شيئا ثم يرجع فيه هذا حديث باطل لا يصح عنه صلى الله عليه
وعلى آله وسلم ٥ وسألت هل يجوز أن يحكم الحاكم بحكم
ثم يرجع عنه قال محمد بن يحيى رحمه الله عليه ذلك جائز إذا كان
حكما فيه ظلم أو حيفا فالواجب على من له دين أن يرجع عنه
لأنه ربما حكم الإنسان في المسألة قبل أن يفهمها ثم يرشد بعدها
فإذا القول الأول خلاف قوله فيرجع إلى الحق وربما سها
الحاكم وذهب في الحكم ثم تبين له رشده فيرجع إلى الحق و
ذلك من فعال المؤمنين وربما تناظر الرجلان عند الحاكم
فيكون أحدهما أحسن وألحن بالحجة من الآخر فيحكم له ثم تبين له
بعد ذلك أن المناظر ضعيف الحجة ولم يفهم بها وأنه مظلو
م فيصح له ظلمه فها هنا إنما يرجع فيه ٥ وقد روي عن رسول ا
لله صلى الله عليه وعلى آله أنه قال أيها الناس إنه يختصم عند
ي الرجلان منكم فيكون أحدهما ألحن بحجته فأحكم له بما أسمع
ولست أعلم الغيب فلا يقولن أحد إن أحدا باطل بحجته حكم
لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله فإنما أقطع له قطعة
من جهنم ٥ وسألت عن الحديث الذي يروى عن رسول الله صلى
الله عليه وعلى آله أنه قال أعيدوا الوضوء مما مست النار
[illegible] أوكه ٥ قال محمد بن يحيى رحمه الله عليه هذا

ينطقون بوجوه ما صدوا فيها ولا علما التمسوا الدين ولا ورع لهم
ولا دين ولا معرفة بالله سبحانه ولا تقى فهم يتبعون الظالمين
وأعوان المتكبرين وفي الحرص عليهم من الداخلين يقولون الزور و
يتكلمون فيهم بأحسن الأمور وقد علموا أن الله سبحانه لم يجعل
للظالمين أمرا ولا نهيا ولا حكما ولا فعلا ولكن دعاهم إلى ذلك
طلب الرياسة وحب الدنيا والميل إلى الغنى فهم يزينون فعل
الظالمين ويقوون أمرهم ويسوسون دولتهم ويقولون الفضائل
والمحمدة في عمران أمرهم حتى يحشرهم الله عز وجل على أسو
أحوالهم مذمومين وإلى جهنم من الصائرين فهؤلاء وأمثالهم الذين
أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى أهل بيته أن يحثوا التراب في
وجوههم ٥ وسألت عما روي عن رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله أنه قال استعيذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع
فعيب ما معناه ٥ قال محمد بن يحيى رحمه الله عليه الذي أمر رسو
ل الله صلى الله عليه بالاستعاذة منه فهو الطمع الذي يخر
ج من الدين ويطرح المروة مثل رجل غلب عليه الطمع حتى صار مع
الظالمين لم يبال بما كان فيه من قوله مع طاعته ربه وأراد ا
فيبوء [illegible] ولقيه و مثل رجل يكون مع إمام عدل [illegible]

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1